Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذوق ، و إن يكن مما يلفت النظر فيهم بدانة وترهل و بطء حركة .

ولست ترى هنالك خدماً ولا دكاكين ، فتعجب من أين تأتيهم حاجاتهم ، ومن ذا يعاونهم على تنظيف الشوارع والبيوت ؛ ولذلك قلما تسمع فى طرقاتها صوتاً ، ومن النادر أن ينبعث صوت من هذا البيت أو ذاك ، بل قليلا ما يصادفك فى أنحائها رائح أو غاد ، كأنهم جميعاً قد قروا فى بيوتهم لا يبرحونها لنزهة أو عمل .

هكذا كانت الحال كما وصفها محدثى الرحالة ، وكما بدت له عند أول صعوده ذلك الجبل إلى قمته ، ثم ما لبث أن التقى من أهل القرية برجل ، قصد إلى لقائه بتوصية من صديق ، حتى تبين له — بهداية هذا الزميل — نشاط عجيب حاد عنيف داخل الجدران ، ذلك أن هذه القرية كثيرة النوادى ، كثرة ليس لها نظير فيما نعرف من مدن الأرض الواقعة فى مستوى البحر ، ومن تلك النوادى ما هو خاص ، ومنها ما هو عام ، لكن النوادى الخاصة هى التى كانت موطن النشاط العجيب الذى أشرنا إليه ؛ وهى صنوف مختلفة ، منها النـــوادى السياسية ، والاجتماعية والثقافية ، والرياضية وغير ذلك ، بل قد يختص النـادى الواحد بناحية غريبة واحدة لا يتعداها بنشاطه ، فمن أمثلة ذلك ناد لسباق الأرانب وناد لتدخين النرجيلة ، وناد لصيـد البط ، وآخر لصيد الإوز وهكذا .